

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(8/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر مع اللي يفيدون ويرمون فيها الثمر البعيدة حتى ترجع. تسمى مقلاع الاذان المعراج اسم الله على وزن افعال المفتاح والمنشار والمسمار والمقلاع والمخلع اسم الله وهو الاله التي يصعد ويعلى عليها - 00:00:00

وحقيقة هذا المعراج لا نعلم كيف عرج به عليه الصلاة والسلام لا نعلم ذلك وحسبنا ان نتعلم ونعلم ما علمنا اياه اما ما وراء ذلك فنسكت اذ لو كان في العلم به منفعة لنا لابين لنا - 00:00:47

وهذا في كل مسائل الغبيات يا ايها الاخوة خذ منها ما اخبرت به وما لم تعلم به ولا تخبر به فحسبك فيها السكوت والايمان والاذعان والاستسلام المسألة الاخرى ان المعراج - 00:01:07

من اين كان الى اين من بيت المقدس الى العلا والاسراء كان اولا من مكة الى بيت المقدس قد دل عليه القرآن لله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده ليلا - 00:01:27

من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله هنا سؤال لماذا ما عرج به مباشرة عليه الصلاة والسلام من مكة الى السماء والجواب ان في كون الاسراء او الى بيت المقدس حكم - 00:01:47

وفوائد عظيمة اولها اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم حيث نعت للمشركين في مكة بيت المقدس وصفه لهم وصفا وثانيا ليظهر امامته وفضله على الانبياء. لانه صلى بهم اماما عليه الصلاة والسلام - 00:02:06

وثالثا لان بيت المقدس ايش قبلة اليهود والنصارى واهل الديانتين قبلنا وهي الارض المباركة كون الاسراء اليها بهذه الحكمة الجليلة والا الله قادر يسري به من مكة الى دبي ولا من مكة الى القصيم - 00:02:30

من مكة الى غيرها لكن خص بيت المقدس بهذه الحكمة لكونها مازا؟ ارض مباركة مو الى الانبياء وفيها قبلة اهل الكتابين قبلنا حتى اليهود قبلتهم بيت المقدس كما قال الله جل وعلا - 00:02:51

على لسان موسى عليه السلام واجلوا بيوتكم ايش قبلة كما في اية سورة يونس هذه من الحكم من كون الاسراء اولا الى بيت المقدس حكمة رابعة ليطمئن قلبه عليه الصلاة والسلام - 00:03:12

لانه سيرى شيئا عجينا ثقيلا لا تبلغه لا يبلغه قلبه ولا عقله فمهد له بالاسراء اولا قبل المعراج ولهذا رأى اتي على البراء ركب البراق عليه الصلاة والسلام والبراق السريع - 00:03:28

دابة اقل اصغر من الفرس وакبر من الحمار ومنتهى طرفاها هو منتهي خطوها وبليلة بسرعة بلغ بيت المقدس ثم عرج بها من هناك. وقد ربط البراق على حلقة باب المسجد - 00:03:47

المسألة الاخرى هل الاسراء كان يقظة او مناما والجواب انه كان يقظة ولم يكن مناما لانه لو كان مناما ما انكره المشركون لان الانسان في منامه يرى اشياء كهذا انت ترون في مناماتكم انكم في السماء تطيرون - 00:04:05

ولا لا ويرى بعضكم في منامه انه يذهب الى اقصى الدنيا رؤية المنام ليس فيها اعجاز والاسراء والمعراج يقظة فيه الاعجاز. ولهذا انكره المشركون المسألة الاخرى هل الاسراء والمعراج كان بالجسد ام بالروح - 00:04:26

والجواب انه كان بالجسد والروح جميعا والدليل قول الله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده والعبد اسم لمجموع الجسد والروح اسم لمجموع الجسد والروح ولانه جاء انه مشى وركب وطلع ونظر - 00:04:51

ورأى وخوطب وهذا يشمل جسده وروحه جميعا هذا هو الظاهر كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم المسألة الاخرى يا

اخواني ان هناك فرق بين من قال ان الاسراء - 00:05:14

والمعراج كان مناما وبين من قال انه كان بالروح دون الجسد الفرق وهذا فرق لطيف انتبهوا له لانه روي عن عائشة وعن معاوية روي عنها والله اعلم بثبوته انهم قالوا ان الاسراء والمعراج كان بالروح - 00:05:33

وكونه بالروح ليس يعني انه من ام لان الروح تشتراك مع المنام احياناً وتتفصل عنها. كما انفصال الروح عن الجسد في حال الموت هذا انفصال للروح عن الجسد ومن قال انه بالروح فقط لا يعني انه مناماً - 00:05:54

فيعني انه في المنام الاسراء والمعراج كان مرة واحدة والعلماء ذكرروا مسألة مرت عليكم في زاد المعاد ذكر ابن القيم ان طريقة ضعفاء اهل الحديث لضعفاء الشرح انه لما جاءتهم الروايات - 00:06:13

في الاسراء والمعراج فحملوا على انه اسرى واعرج به عدة مرات كل شوي في مكان قال ابن القيم ان هذه طريقة ضعفاء الحديث ضعفاء اهل الحديث اذا اشكل عليهم الشيء حملوه على التكرر - 00:06:39

والاسراء انما كان مرة واحدة اما ما اري النبي في منامه فاشياء كثيرة قرئ في منامه قرئ في في يقظته رؤيا لم يطبقها غيره كما كان في صلاته لما صلى صلاة - 00:07:05

الكسوف الجنة والنار عليه الصلاة والسلام ولهذا رأوه تقدم ورأوه ايش؟ تقهقر لانه لان مقامه عليه الصلاة والسلام مقام عظيم يكشف الله له ما لا يكشف لغيره الاسراء والمعراج مرة واحدة - 00:07:22

المقام المسوالة الاخرى السادس ولا السابعة انتم عليكم الحساب الثامنة يا اخواني اذبقوها الا اذا كانت السابعة وثامنهم كلهم ما شاء الله هذى صارت تاسعة على كل حال المسوالة الاخرى - 00:07:41

ان الاسراء والمعراج اية من الآيات التي ايد بها نبينا عليه الصلاة والسلام والدليل قول الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتننا للناس وما جعلنا الرؤية التي اریناك الا فتننا للناس وهي رؤيا عين - 00:08:06

ليست رؤيا من ام كما ذهب الى ان الاسراء والمعراج انها من ام والعجيب ان الذين قالوا ذلك هم الصوفية كما ذكر عنهم شارح الطحاوية وابن القيم وغيرهم - 00:08:25

الاسراء والمعراج حصل تمحيص المؤمنين وبيان في حال من ابي بكر رضي الله عنه فان اهل مكة لما انكروا هذا الاسراء والمعراج غاية الانكار واستغربوه غاية الاستغراب ابطلوه غاية الابطال - 00:08:39

جاووا يركضون الى ابي بكر رضي الله عنه لماذا ليرؤيدهم في انكارهم وتكتيبيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاؤوا يهرعون اليه قالوا يا ابا بكر سمعت ما قال صاحبك - 00:09:05

قال وما قال قال قالوا قال انه اسرى به في ليلة من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء ارأيت هذا الخراف وهذا الكلام وهذا وهذا - 00:09:20

قال الصديق رضي الله عنه وقد قال ذلك؟ قالوا اللهم نعم وقال اني لاصدقه بما هو اعظم من ذلك اصدقه بخبر السماء يأتيه ليلاً ونهاراً ولا اكذبه افلا اصدقه بذلك - 00:09:36

وسمى الصديق رضي الله عنه بعد ذلك بماذا الصديق لكمال تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا مرتبة الصديقية اجل المراتب بعد مرتبة ايسن النبوة قال الله جل وعلا في اية سورة النساء - 00:09:53

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قالوا هذه المراتب الاربع عطف بعضها على بعض الاكمال فالاكمال النبوة ثم الصديقية ثم الشهادة ثم الصالحة - 00:10:16

وتبث فيها وبيان ايمان المؤمن وكفر الكافر ولهذا هذه الاية سبق في علم الله ان هؤلاء يزداد عنادهم وكفرهم لكن سبق في علم الله انه يتمحض فيها ايمان المؤمن ولو ان هذه الاية جاءت المدينة لم تمحض وتمحظ ايمان المؤمن من نفاق - 00:10:38

المنافقين من نفاق من؟ المنافقين المسوالة الاخرى ان الاسراء كان من بيت ام هانئ وهي ابنة ابي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام اذ كان راقد فيه عليه الصلاة والسلام - 00:11:03

وبيت ام هانى في شعب ابى طالب واخذ العلماء من ذلك ان كل ما كان داخل الاعلام اعلام الحرم فانه حرم لأن الله عز وجل يقول  
سبحان الذي اسرى بعده ليلا - 00:11:30

من المسجد الحرام بيت امي هانى بنفس الاية اين في داخل المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله اي باركتنا  
ما حوله المسألة الاخرى لعلي اختتم بها يتم ان شاء الله درس المراج في درس مستقل - 00:11:46  
ان الاسراء والمعراج اشهد ان لا الله الا الله ان الاسراء والمعراج كان اشهد ان لا الله الا ان الاسراء والمعراج كان في جسده عليه الصلاة  
والسلام ورجع من ليته - 00:12:10

الى مكة ولها قد يقول قائل لا يمكن في هذا الوقت اليسيير ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك الجواب نعم الله جل وعلا على  
كل شيء قدير - 00:12:44

وهذا له نظائر فانه ثبت في الحديث ان نبيا من الانبياء لما جاهد دعا الله ان يوقف الشمس فلا تغرب حتى يتم ماذا عمله وجهاده  
وكبته لاعداء الله والله على كل شيء قدير - 00:12:59

يعني مقدار الزمن ومعيار الزمن الحسابي المأثور لا يرد على هذه المسائل الغيبية وعلى قدرة الله عز وجل الله خلق السماوات  
والارض ستة ایام ولو شاء ان يخلقها في لحظة - 00:13:18

ابعجز ربنا لا والله لا يعجز ولكن لله في ذلك حكمة لله في ذلك شأن واي شأن بلغته قلوبنا وعقولنا او غاب عن مداركتنا وعن وعن  
عقولنا واسري به وصلى بالملائقي وصلى بالانبياء - 00:13:32

وصلى بالانبياء صلى بارواحهم عليهم الصلاة والسلام حتى عيسى الذي في السماء صلى مأمورا خلف النبي عليه الصلاة والسلام وهذا  
لابانة فضلته كرمه وسيادته حتى على الانبياء فهو صلى الله عليه وسلم سيد ولد عدنان - 00:13:51

ولا شك ان الانبياء سيد بنى ادم. ولا شك ان الانبياء من بنى ادم لأن الله عز وجل يقول وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم  
المسألة الاخرى ان حديث الاسراء والمعراج - 00:14:11

قد تداخل في صحيح مسلم من روایة من ها الروایة الشريك ابن عبد الله وشريك جاء في روايته تخليط في بعض الفاظ مسلم وقد  
نبه على ذلك العلما نبه على ذلك العلما ونبه الحفاظ على ما جاء في روایة شريك - 00:14:27

اه ابن ابى نمر في روایة المراج مما ليس منها لانه ادخل في بعض الروایات ما هو من من المنام وميزه اهل العلم بذلك تمييزا بما  
جاء في الصحيحين من احاديث الاسراء والمعراج - 00:14:53

ولهذا عني العلماء المتأخرون في احاديث الاسراء والمعراج من باب تنقيتها عن الالفاظ الدالة فيها مما هو ليس منها وهذا عناية باية  
من ايات النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:15:08

على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. والكلام على المراج يأتي ان شاء الله تثبيت تمهته في الدرس القادم. والله تعالى اعلم  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:15:31

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نجعل اللقاء بعد الصلاة في الاجابة على الاسئلة هذا يقول  
في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم - 00:15:45

ما معنى معكم بعلمه وسمعه وبصره وقدرته لكن هل يقال اننا صرفنا النص عن ظاهره هذه الاية جاءت في سورة المجادلة من اجواء  
ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:16:25

قال جل وعلا وهو معكم اينما كنتم. وقد اجمع العلماء على ان معية الله ها هنا المعية العامة بعلمه لا انه مخالط لهم بذاته ممازج لهم  
بذاته سبحانه لان ذاته فوق عرشه - 00:16:46

والمعية ها هنا بعلمه لان الله بدأ الاية بالعلم وختمتها بالعلم ولا يقال انه بهذا الاية عن ظاهرها بل هذا هو ظاهرها اللائق الله المتبادر  
الى اذهان وقلوب عباد الله من الانبياء والمرسلين والمؤمنين - 00:17:06

ومعية الله يا ايتها الاخوة معيتان معية عامة تقتضي احاطته بجميع خلقه فلا يغيب عنه منهم شيء ابدا وهذى لجميع المخلوقات وهي

من الصفات الذاتية والمعية الاخرى هي المعيية الخاصة - 00:17:27

وهي خاصة باولياء الله وعباده المتقين من دلائلها قوله جل وعلا في اخر سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون هذه المعيية معيية خاصة كما قال الله جل وعلا - 00:17:48

لا تحزن ان الله معنا والمعية الخاصة معيية من صفات الله الفعلية انه جل وعلا يحيطهم ويؤيدهم وينصرهم ينصر عموم اهل المعيية في المعيية العامة قال الامام ابن القيم في النونية - 00:18:11

اشد عذاب اهل النار حجابة فهل اشد عذاب اهل النار حجاب الله عن اهل النار نعم من عذاب الله لاهل النار احتجابه عنهم كما توعدهم بذلك في قوله كلاما عن ربهم يومئذ لمحبوبيون - 00:18:39

الاحتجاب عنهم تخسئة وتحسيرا لهم وعداها عليهم كما ان كشف الحجاب عن المؤمنين هو اكمل نعيمهم وعذابهم اكمل نعيمهم وفضلهما في الجنة. انا قلت عذابهم استغفر الله هذا سبق لسانه - 00:19:00

قوله فاما نور ساطع في رؤية الله هل معنى ذلك ان الله كانه نور؟ الله نور ونور في صفاتة جل وعلا كما قال سبحانه الله نور السماوات والارض وهو نور جل وعلا - 00:19:24

عظيم كيف هو؟ الله اعلم كيف هذا النور؟ الله اعلم ولها حجاب ربى النور النور حجاب هذا النور ولهاذا قال صلى الله عليه وسلم حجابة النور وفي روایة الى النار - 00:19:43

لان النار مصدر النور لو كشفه الحجاب لاحرق تسبحات وجهه اي نور وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يعني لا احرق جميع الخلق لان بصر الله جل وعلا ينفذ في جميع - 00:19:59

وسبحانه وتعالى ما قدرناه حق قدره هل عرش ابليس في في منطقة مثلث برمودا لانها في البحر وتدخل هناك طائرة او سفينة او واختفت هناك الله اعلم لا نعلم بذلك - 00:20:16

لكن نحن لا نصدق كل ما جاءنا عن الكفار قد تكون منطقة عسكرية وقد تكون منطقة فيها فراغ جوي وقد تكون منطقة فيها عرش ابليس وقد تكون منطقة مملكة الجن وقد وقد الى اخره - 00:20:37

لخيالنا الباء في هذا سمعنا اشياء عجيبة ونحن حسبنا ان نقف الى ما انتهينا اليه نؤمن ان عرش ابليس على النار على الماء وانه ينجي من ابليس اهل اليمان المعتقدون بالتوحيد - 00:21:00

وبایة الكرسي فان هؤلاء معصومون باذن الله من ابليس والله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وليس كل ما قدمت اليكم به الاخبار عبر وسائل الاعلام نصدق به ونبادر اليه - 00:21:20

لا سيما الاشياء المستغربة او الاشياء التي لها علاقة بالغيبيات المؤمن كيس فطن وبعض الناس كيس قطن ها فكن من ايهما شئت هل تكون كيسا فطنا او تكييف او تكون - 00:21:39

قطن الكيسقطن عندك من الكياسة والقطنة ما يزن الامر بدينه اولا وبما من الله جل وعلا عليه بعقله ثانيا هل من معنى العروج الصعود لاعلى لكن بزاوية يعني صعودا غير مستقيم - 00:21:58

قوله تعالى وفتحنا عليهم باب من السماء فظلو فيه يرجعون على كل حال العروج صعودا اما بطريقة مستقيمة او طريقة متعرجة الله اعلم هذا كله يدخل تحت ايش تحت دائرة كيفية العروج وكيفية الصعود - 00:22:21

وهذا لو فيه خير لنا لابين لنا منه علم وحسبنا ان نقف الى حيث ما علمنا ثم دخل يقول احد علماء الفلك يقول السفن الفضائية تدرج لان هناك جاذبية تحتها لكن قدرة الله فوق قدرة الخلق - 00:22:42

قدرة البشر لهذا واعلموه وهذا المسائل الغيبية يا اخواني الناس فيها على نوعين اما من ينكرها المشركون واما من يتوغل فيها يتدخل فيها بعقله ورأيه ومزاجه وتحليلاته وهذا طريقة من لا علم لهم - 00:22:58

واهل اليمان شأنهم بين هذا وهذا اذا جاءهم عن الله وعن رسوله قالوا امنا به تصدقنا هل تتصح المتخصص بالاصول ان يدرس المنطق؟ لا انصح للمتخصص ولا غير المتخصص ان يدرس المنطق - 00:23:19

المنطق علم لخصه شيخ الاسلام بعدهما خظه وخرج منه الزبد والزبد عجبت كيف يأتي بعد ما تخض اللبن في الصمبل خطأ خطأ الى ان ينتج الزبد يعني خلاصته تفضل شيخ الاسلام هذا العلم - 00:23:38

الى ان اخرج لكم خلاصته بكلمتين. انه علم لا ينفع به الذكي ولا يحتاج اليه الغبي علم ما ينفع اثناء اوقات واعمار بما لا طائل تحته وفي اصول الفقه يكتفي من المصطلحات - 00:23:56

التي بلي بها هذا العلم بما يحلها لما يدرس المنطق والصور الجمل والمقدمات والنتائج والحد ما الى ذلك فهذا مما لا يفيد لا يفيدة لا يفيدة للمنطق القديم ولا المنطق الحديث لكن اذا اراد ان ينقد المنطق - 00:24:18

يبين عوره وفساده ويحتاج الى قدر يسير منه ليفهمه والاعمار والآوقات والادهان ما ما تتحمل ولا تستوعب هذا كله واصرفا اوقاتكم فيما ينفعكم. حتى المتخصص في اصول الفقه يأخذ من الاصول قدره قدر حاجته - 00:24:40

اما يتوجل فيه يصير منطقي وقت متكلم وربما في باب الفقهيات ومسائل العقید والحديث سفر اليدين سؤالي عن صفة الاستي وهل تعتبر صفة فعلية باعتبار اصلها وذاتية بعد استواء الله على العرش حيث ان الله ما زال متصلة بالاستواء بعدما استوى عليه - 00:25:02

اما استواء الله على الخلق فهو ذاتية لان الاستواء بمعنى العلو هي صفة ذاتية واما الاستواء على هذا الكائن وهو العرش الذي هو اعظم مخلوقات فهذا استواء صفة فعلية وخذوها بالقاعدة التي عرفتموها ان الصفة الذاتية الملازمنة للذات ابدا وازوا - 00:25:23

الاستواء العرش ما كان ابدا وانما كان بعد خلق السماوات والارض ما كان ازوا وانما كان ابدا اي بعد استوائه على العرش بعد خلق السماوات والارض الفعلية التي يفعلها سبحانه اذا شاء - 00:25:46

كيف نجمع بين رؤية الله في المنام وقول الله تعالى انك لن تراني. لن تراني عن رؤية رؤية بصر التي طلبها موسى عليه السلام موسى ما طلب رؤية المنام وانما طلب - 00:26:03

رؤيه البصر فنفاحتها الله جل وعلا عنه نفيا على جهة الاستقبال لا على جهة التأييد لقول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. قوله تعالى صعق فصعب من فساد الارض الا من شاء الله - 00:26:20

والاحاديث الواردة مثل ارواح الشهداء والجنة ما تبين لنا السؤال وش هو قوله كل شيء هالك الا وجهه اي وجه الله جل وعلا بمعنى وجهه وذاته ولا يهلك واما من لم يكتب عليه الهاك - 00:26:46

من المخلوقات فهذا ما استثناه الله قوله كل شيء هالك اي مما يقبل الهاك كما قال الله جل وعلا في نظير هذه الاية في اية الاحقاف لما رأوه عارضا مستقبلا او ديتهم قالوا هذا عارض - 00:27:05

يمطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وقول كل شيء اي كل شيء يقبل التدمير مثله ايضا قول الله جل وعلا عن ملكة سبا - 00:27:23

من هي بلقيس واوتيت من كل شيء يقبله الملك هل اوتيت خصيتين الخصيتين شيء يعني اوتيت من كل شيء يقبله ملكها ويليق بملكها وكل شيء يقبل الهاك - 00:27:40

فانه هالك. وكل مخلوق يقبل الهاك لانه نشا من عدم ويقبل ان يهلك من ذلك قوله جل وعلا الله خالق كل شيء الله شيء هل يدخل في هذا - 00:28:01

وكا والدليل على ان الله شيء اية الانعام في اولها قل اي شيء اكبر شهادة قل الله لا يعني ذلك ان الله يدخل في شيء المهلك لان الله الله خالق كل شيء اي يقبل كونه مخلوق - 00:28:18

ما توضيح مسألة التسلسل؟ والله التسلسل انا تركت الكلام عليها عمدا لانها من المسائل المحدثة المبتدةعة التي حدثت على المسلمين من غير سلفهم الصالحين وانما احدثتها المتكلمون ولما احرزت هذه المسألة - 00:28:37

استوجب ان يجيئها ويبينها اهل السنة تركتها مع ان شارح الطحاوي ذكرها عند قول الطحاوي رحمه الله ولا شيء يعجزه ولا شيء مثله قائد دائم بلا انتهاء قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - 00:28:56

واعرضت الذكر عنها عن قصد لكم لاما جاء السؤال فيها التسلسل باعتبار الخالق وباعتبار المخلوق وباعتبار الخالق كان الله ولا شيء قبله والله قادر على الفعل قبل كل شيء - 00:29:20

وفعله دائم التسلسل في حق الله ازى وابدا حقيقي واما المخلوق فانه كان لا شيء اصل المخلوقين انتم يا بني ادم اصلكم من ادم وش كان ادم كان طينا وقبل الطين لا شيء - 00:29:40

اذا التسلسل باعتبار المخلوقات له اول له اخر والتسلسل باعتبار فعل الله باعتبار صفتة لا اول له ولا اخر نعيم اهل الجنة وعذاب اهل النار يدخل في ماذا - 00:29:58

في فعل الله جل وعلا لان الله قادر ان اهل الجنة في نعيمهم دائم اذا هو مستمر مستمر ولا يعني انه ينقطع لان الذين نفوا التسلسل في الماضي وفي المستقبل هم من - 00:30:15

ام الجهمية وقالوا ان التسلسل ممنوع في الماضي والمستقبل. ولهذا قالوا بان الجنة والنار تقنيان تلطف العلاطف من اتباعه فاتي بضحكه ماجن كذاب ماجن فتان. قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لهذا الهذيان - 00:30:31

فهمت شيء الحمد لله يكفيكم هل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان على صورته الحقيقة لما رأى جبريل عليه السلام على هيئته الحقيقة والله ما ادرى لا علم لي - 00:30:50

لكن النبي يعرف الشيطان وقد قبض على الشيطان حتى خنقه عليه الصلاة والسلام وسال لعابه على يده لما تذكر دعوة أخيه سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي - 00:31:09

اطلقه والا كاد ان يربطه بعامود بسارية من سور المسجد يلعب به الصبيان اما هل رأه على صفتة الحقيقة؟ الله اعلم ما الحكم في زراعة الشعر للمرأة التي تعاني من التصلع - 00:31:25

وهل هذا في حكم الوالصلة او المستوصلة هذه المسألة من النوازل يا اخواني من مسائل النوازل وانا ابى اقعد لكم قاعدة في المسائل النوازل الحوادث انه لا يكتفى فيها برأي واحد - 00:31:41

وانما تحتاج الى المjamع العلمية لماذا لان العالم الواحد في الاذمان المتأخرة قد لا يحيط علمه القضية من جميع الجوانب لاننا في الاذمان المتأخرة اللي نعيش فيه الان قل ان يوجد العالم الموسوعي - 00:32:00

نجد ان بعض الناس متخصص في الحديث واخر متخصص في اللغة ثالث متخصص في الفقه ورابع متخصص في النحو والتفسir والاصطلاح وكذا اما العالم الموسوعي الذي يكون كلامه موسوعية في سائر العلوم - 00:32:20

هذا نادر ومن اواخر من ادركنا من هؤلاء شيخانا ابن باز والشيخ ابن عثيمين فيصح ان يطلق عليهم بالعالمين الموسوعين وما بعده من العلماء مستقل من هذا الباب ومستكثر منه - 00:32:39

ومسألة زراعة الشعر لمن بها صلع تحتاج الى رأي المjamع لكن انا انقل لكم رأي اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ ابن باز رحمه الله انه افتى لانه لا يصح للمرأة التي بها صلع او لمن به صلع - 00:32:57

ان يجعل هذا ممنوع اما استزراع الشعر الوسائل الطبية فهذا مباح لانه من باب ازالة الضرر ومن باب التداوي والتعافي الله جل وعلا يقول تداووا عباد الله فان الله ما انزل من داء - 00:33:18

الا وانزل له دواء اذا استزراعه الادوية وبالعمليات الجراحية وبالليزر لا بأس به. الممنوع هو لبس الباروكات وضع الشعر عليه الذي ليس هو شعر كيف نتعامل مع اخطاء العلماء وماذا الفوا فيه - 00:33:39

اهل السنة ابن حجر والنwoyi وغيرهم اخطاء العلماء لا يبيّنها الا امثالهم من العلماء لانه ما من شرط العالم الا يخطئ وما زال اهل السنة اولهم وآخرهم خلفهم يتبع سلفهم - 00:34:05

في بيان الخطأ لكن من غير تزييد ومن غير قدح في من بينوا خطأه وكلاما في نيته يقصد يريد ليس هذا اليينا لان الكلام في النيات والمرادات والمقاصد الى من يعلم بها من هو العالم بها - 00:34:24

الله جل وعلا وليس من شرط العالم الا يخطئ واهل العلم الكبار قد يكون في رد بعضهم على بعض شيء من القسوة او الشدة بالنسبة

لك انت يا ايها المبتدأ - 00:34:45

او يا طالب العلم فهذه القسوة وهذه الشدة لا تقف عندها لماذا؟ لأن همك يجب ان يكون همك ومرادك بيان الحق لا الوقوف عند هذه الالفاظ التي ربما تستعظامها وتنطبع في نفسك - 00:34:59

وتذهب تجعلها على مخالفك هذا من جهة واهل العلم مهما بلغ علمهم ومهما بلغ فظفهم ان اخطأوا لا يوافقوا على خطأهم وانما يبين خطأهم مع الاعتذار لهم ومن الاعتذار لهم الترحم عليهم والدعاء لهم - 00:35:19

كما في امثال علماء المسلمين وائمه الدنيا كالامام النووي هذا الامام العالم الجبز الذي قلت النساء ان تلد مثله نعم قلت النساء ان يلدن مثل هذا الرجل انظروا علمه قد بلغ الدنيا - 00:35:41

وهو ابن نيف اربعين سنة لما توفي هذا العلم العظيم رزقه الله اياه افيليق ان يأتي ساذج او انسان خسيس يقول النووي ليس بعالم ونطرح كتبه ونحرقها ونتلفها لانه اخطأ في مسائل - 00:36:02

او في قضايا محددة هل هذا من العدل يا ايتها العقلاء والله ليس من العدل انه هو الحيث وهو الظلم وهو العجب والاعجاب بالنفس وبالغيب وما كان هذا شأن العلماء - 00:36:24

لا لا المعاصرین العلماء صدق ما هم المدعین العلم لان المدعین کثیرون ما هذا شأن اهل العلم؟ لا المعاصرین ولا السابقین وما زالوا يستفیدون من علوم هذا العالم ومن مؤلفاته - 00:36:41

ويترحمنون عليه ويعرفون قدره وينزلونه منزلته اللائقة به من غير غلو ولا اسفاف واذكر لكم في هذا المقام شيئاً ربما ما سمعتموه من قبل شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين كان يتعجب - 00:36:59

العلم النووي وقد مات شاباً ابن ثنتين واربعين سنة واورث هذه العلوم وكان يتعجب من هذا العلم كيف كتب الله له الذیوع والانتشار اربعينه النووية ما يعد طالب العلم حتى يحفظها عندنا - 00:37:16

يحفظها لفظاً ولا لا رياض الصالحين يقرأ في كل مسجد من مساجد المسلمين شرح شرحه على مسلم. مع ان هناك شروح اనفع واقوى منه. لكن شوفوا هذا النفع الذي كتبه الله على - 00:37:33

الشرح النووي على مسلم حتى صار اهم الشروح عليه كتابه المجموع الشرح المذهب الذي عمد في فقه الخلاف وغيرها كان شيخنا يتعجب من هذا العلم وكيف كتب الله له - 00:37:49

فيه القبول ثم يعيده على امر واحد. قال والله اعلم ان له نية صالحة له نية صالحة ويتعجب من ذلك ونظن ولا نتأل على الله ان شيخنا كذلك عنى بهذا البهد - 00:38:06

فانظروا الى علومه الان كيف نفع الله بها مسموعة ومرئية ومكتوبة والشأن كما تعجب رحمه الله من النووي فوضع يده على المحك وهي النية الصالحة ومثله الحافظ بن حجر الذي شرحه فتح الباري - 00:38:23

اهم شروح على صحيح البخاري واواعبها واسملها وابركها نعم يا اخوانى ابرك الشروح على شرح البخاري على البخاري ما هو فتح الباري وقد شرح البخاري اكثر من ثلاث مئة شرح - 00:38:43

لكن ابركها واقل واعظمها علماً ونفعاً وافادة فتح الباري شرح البخاري ولله در محمد ابن علي الشوكاني عالم اليمن توفي عام الف ومئتين وخمسين لما طلب منه ان يشرح البخاري - 00:38:59

لما شرح الملتقى في نيل الاوتار وابدع فيه مع انه استفاد فائدة عظيمة من شرح اه من شرح عون المعبود للسهامفوري قال لما قيل له اشرح الفتح قال لا هجرة بعد الفتح - 00:39:15

استئناسا بالحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ولكن جهادا ونية من يشرح البخاري بعد الحافظ ابن حجر ومع ذلك ما من شرط العالم عندنا الا يخطئ - 00:39:33

لكن اذا بين خطأه وما خالف فيه الحق بادب وبذكي وبحسن نية لان الحافظ حبيب علينا والنوعي حبيب على قلوبنا والحق احب اليها منهما لكن من غير اسفاف ومن غير ازدراء ومن غير تحقر كما وقع فيه بعض الجهلة والسفهاء - 00:39:46

الذين تقربوا الى الله بحرق شرح النووي شرح البخاري وهذى مصيبة ان يبلغ فهم بعض المسلمين الى هذا المستوى ولا سيما اذا عرفوا من سأل العلم او انتسابهم للدعوة او انتسابهم لمذهب السلف ومذهب السلف والله عن هؤلاء براء - [00:40:11](#)

واذكر لما بلغنا وبلغ المشايخ امثال هؤلاء المتعجلين المندفعين المتعالمين المتفقين الذين تجرأوا على مثل هذه المراجع العظيمة والاصول الكبيرة اعظم ذلك العلماء واذكر لكم موقفين ربما ما سمعتم بهما - [00:40:31](#)

الموقف الاول في شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين لما قيل له ان قوما احرقوا فتح الباري واحرقوا شرح النووي لوجود مخالفات فيهما يتعلق بالعقيدة في الصفات والتبرك وما الى ذلك - [00:40:55](#)

فحوقل واسترجع لا حول ولا قوة الا بالله وانا اليه راجعون لان المشايخ ما ظنوا ان يبلغ الجهل المركب لبعض الطلبة الى هذا المستوى وقال مثل هؤلاء يستحقون التأديب [00:41:09](#)

والتعزير البالغ وارى ان يعرضوا على القضاة على الحاكم الشرعي فينظر هل هم يريدون اهانة ما في هذين الكتابين؟ فهذا الكفر لان فيه ما كلام الله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:28](#)

وان كان انما تعجل لاخطاء فيه فيستحقون التعزير والتأديب الذي يردعهما يردعهم ويردع امثالهم والعالم الاخر هو الشيخ ابراهيم ابن راشد الحذيفي اكثركم لا يعرفه. وكان رئيس المحاكم في منطقة عسير في جنوب المملكة - [00:41:47](#)

زرناه في عام الف واربع مئة اه وثمانية عشر بعدهما احيل للتقاعد وكانت هذه الفورة من هؤلاء الصبية المتعالمين الجهال موجودة وقال لنا رحمة الله اننا سمعنا بان اقواما احرقوا فتح الباري واحرقوا شرح النووي - [00:42:09](#)

في اخطاء فيها والله لو كانوا عندي في مجلس القضاة لادبت لادبتهم ادبا يرتدع به غيرهم لان هذه جرأة على مصادر الاسلام وعلى علماء الاسلام مع اتفاقنا على انهم من شرط العالم الا الا يخطئ [00:42:30](#)

النووي يخطئ كما اخطأ احمد ابن حجر يخطئ كما اخطأ الشافعي واطأ مالك واطأ ابو حنيفة واطأ من بعدهم لكن من الذي يعرف الخطأ وبينه عليه بادب لا ينزل هؤلاء الاكابر - [00:42:50](#)

والافضل والنجوم لنا لا ينزلهم عن منازلهم لا يحسن ذلك الا اهل العلم المتجردون لله المتأدبون مع عباد الله ولا سيما هؤلاء الامثل الاماجد من علماء الاسلام ونحن في زمان يا احبتي - [00:43:07](#)

طلاب العلم احوج ما يكون فيه الى ادب ادب العلم قبل حاجتهم للعلم انظروا لما تجرا بعض طلاب العلم على العلم فاساءوا الادب هل انتفعوا بعلمهم ما انتفعوا بعلم وانما زادتهم معلوماتهم عجب وكبرا وجهلا على اهل العلم - [00:43:28](#)

والنتيجة ما تراه بعينك او تسمعه بسماعك من هذا الاضطراب عن منهجهية اهل العلم وطريقتهم ومنهاجمهم اسأل الله ان يهديهم وان يصلحهم وان يرد ظالهم الى الحق ردا جميلا وان - [00:43:50](#)

يكفينا شرهم نسأل الله ان يكفيانا شرهم لان من هؤلاء من هم كابر. لا يزيدبه البيان والايضاح والرد عليهم الا عنادا وكبرا نسأل الله ان يكفيانا وال المسلمين شرهم وعلماء الاسلام ما يضرهم ذلك هم كالنجوم لا يظروا نباح الكلاب - [00:44:10](#)

السحاب فوق النجوم لو نبح الكلى بيضرها ما يضره وما يزدادون الا اجرا ومثوبة عند الله عز وجل. ولكن الشأن في هذا المسكين وهو الله مسكين. لانه ما عرف قدر نفسه ولا عرف قدر - [00:44:30](#)

من يتكلم فيهم من اهل العلم الاكابر والحمد لله الحق هو غايتنا وهو وهو بغيتنا ويجب ان ننظر الى طرائق العلما في النقد انظروا كيف كان ينقد شيخ الاسلام ينقض بادب وتعلم لان الحق هو مبتغى الجميع - [00:44:44](#)

ناقش الرازي الذي وصفه في بعض الموضع بالالحاد لما قال لك كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم. ومع ذلك اذا ناقشه قال ابو عبد الله هذا فخو الرازي لماذا؟ لان - [00:45:03](#)

طالب العلم واهل العلم فيهم ادب فيهم سمو. يترفعون عن دنایا النفوس وعن حظوظها وعن رغباتها ورغبات امثالهم. من رد ليقال عنه ما احشى ما احسنه ما اجمله فهذا رد للرياء - [00:45:18](#)

من رد ليرضي جلساوه وابناء جماعته وفرقته وحزبه فهذا مرأوي يعلم الله ذلك من نيته. ومن رد لبيان الحق والله يعلم ذلك منه من

رد وعنه هذا فيتمحض عند الله وعند الكمل من عباد الله مراده بالله ومراده - [00:45:37](#)  
للله عز وجل والله سبحانه وتعالى هو الموفق. وهو المسؤول ان يهدينا واياكم سواء السبيل. وان يعيذنا من حظوظ النفس ومن  
مظللات الفتنة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:45:58](#)